

المحاضرة الثالثة في منهجية البحث العلمي

أنواع البحث العلمي حسب الاستعمال

أنواع البحث العلمي

أولاً: حسب الاستعمال:

أ. المقالة:

وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي خلال مرحلة الليسانس بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة

وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية (نسبة إلى الصف أي القسم وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة وعلى استخدام المكتبة ومصادرها وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

ب. مشروع البحث:

ويسمى عادة "مذكرة التخرج" وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس

وهو من البحوث القصيرة إلا أن أكثر تعمقا من المقالة ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد.

وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب

والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية التي

سيتعامل معها ووضع الاقتراحات اللازمة لها واختيار الأدوات المناسبة للبحث

بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم والاستزادة من مناهل

العلم فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة.

بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

ج . الرسالة:

وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية . عادة ما تكون درجة الماجستير..

والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليتمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه.

وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب ومدى صلاحيته للدكتوراه.

وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والتبصر فيما يصادفه من أمور.

وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها.

وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها ويضع افتراضاتها ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

د . الأطروحة:

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة وهي للحصول على درجة الدكتوراه

ولهذا فهي بحث أصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكاليته ووضع فرضياته وتحديد أدواته واختيار مناهجه وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنان العلم والمعرفة.

وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى وأعمق وأدق وأن تكون على مستوى أعلى.

وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين . ربما عدة أعوام ..

وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية

ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه.